لبنان: العثور على جثة من «الطائرة» وأنباء عن وجود حطام قريباً من الناعمة

فرنجية وأرسلان بعد بري: «14 فبراير» ذكرى جامعة بشرط عدم تسييسها

بيروت - الجريدة.

عادت قضية الطائرة الإثيوبية المنكوبة لتطغى على الأحداث في لبنان أمس، بعد إعلان العثور على جثة جديدة، فضلاً عن أنباء بشأن العثور على حطام الطائرة قريباً من الناعمة.

أعاد العثور على جثة أحد ركاب الطائرة الإثيوبية الأمل في إمكان التوصل الى انتشال باقي الجثث، بالتزامن مع اعلان السفارة الفرنسية انضمام فريق من البحرية الفرنسية الى فرق البحث الميدانية، وهو مجهز بإمكانات صوتية خاصة برصد الإشارات البحرية، للمساعدة في محاولة تحديد موقع الصندوق الأسود للطائرة. وفي حين تطرح الأنباء عن خضوع لبنان لعاصفة جوية قوية، بدءاً من اليوم، أسئلة بشأن مدى قدرة فرق البحث على مواصلة عملها في ظل ظروف مناخية سيئة، مشابهة لتلك التي وقعت فيها حادثة تحطم الطائرة، تترقب عائلات الضحايا تحديد هوية الجثة التي تمكنت أمس، مجموعة تابعة لفوج مغاوير البحر، من انتشالها بالإضافة الى بعض الأشلاء البشرية على مسافة 5 كلم من شاطئ الناعمة.

وأوضح وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة أن «الجثة تعود لرجل خمسيني، ولون البشرة يدل على أنها تعود إلى شخص غير افريقي»، لافتاً الى أن «الوفاة تمت منذ حوالي 7 أيام، وقد تعرضت الجثة لتشوهات، ما يجعل من المستحيل التعرف عليها من خلال الأشخاص فقط، أو سلسلة الذهب الموجودة بحوزتها والخالية من أي رمز أو كتابة». ولفت إلى أن نتائج الحمض النووي لن تظهر قبل 36 ساعة من تاريخ إجرائه. وذكرت مصادر أن الرجل يضع سلسلة في عنقه. وبينما اشارت أنباء إلى العثور على جثة ثانية قبالة مرفأ بيروت، نقلت مصادر إعلامية عن الجيش اللبناني انه تمّ العثور على حطام الطائرة على بعد 3 كلم من شاطئ الناعمة وعلى عمق 100م، إلا أن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي نفى الأمر.

مجلس الوزراء

وفي جلسته العادية أمس، في السراي الحكومي برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، تناول مجلس الوزراء آخر التطورات في حادثة الطائرة المنكوبة، في وقت لا يزال فيه اعتماد النسبية في الانتخابات البلدية المقبلة مادة سجال سياسي بين مؤيد ورافض، بالتزامن مع إعادة طرح رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون لتقسيم بيروت إلى دوائر، وقال: «تقسيم بيروت إلى دوائر ضروري، وقد نحتاج إلى أكثر من 3 دوائر، وعلينا أن نواكب ما يحصل في كل دول العالم»، متسائلاً: «لماذا كلما شعر أحد أن شيئا يؤخذ من صلاحياته يلجأ إلى التضليل».

من جهة أخرى، كشف عون عن زيارة ذات طابع ديني سيقوم بها إلى سورية، للاحتفال بعيد مار مارون في حلب، ورأى أن «تهديدات اسرائيل مثل «نكات أبوالعبد»، فلو كانوا يستطيعون التغيير لكانوا غيّروا في عام 2006، فهم لا يخيفون أحدا، لاسيما أن الناس يبنون منازلهم عند الشريط الحدودي».

وحذر نائب رئيس هيئة الأركان في الجيش الإسرائيلي الميجر جنرال بني غانتص من أن «حزب الله يعزز قدراته القتالية وانتشاره في الأراضي اللبنانية ويستعد لاحتمال مواجهة إسرائيل في الوقت الذي تعمل فيه حركة «حماس» على ترسيخ سيطرتها في قطاع غزة». وأكد أن «الجيش ملزم أن يكون على أتمّ الاستعداد لمواجهة هذه التحديات»، لافتاً إلى أنه «تمّ بذل جهود خاصة بهدف تحسين جاهزية الجبهة الداخلية».

«14 فبراير»

توسعت رغبة قوى «8 آذار»، في المشاركة «المشروطة» في إحياء ذكرى اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في 14 فبراير، وبعد الموقف الذي اعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري لناحية استعداده لإلقاء كلمة في الذكرى، بشرط أن تكون المناسبة وطنية جامعة، أعرب رئيس «تيار المرده» النائب سليمان فرنجية عن التمني بأن «نكون قرب الشيخ سعد الحريري في هذه المناسبة، لكن اذا أراد فريق معين استغلال هذه الدعوة واستعمالها لأغراض سياسية ولمصالحه الخاصة فإننا لا نستطيع الحضور». وأوضح «أننا نرى ذكرى جامعة ورسمية لهذا العام، أما بالنسبة إلى الذكرى الشعبية فالشيخ سعد ليس مضطراً ليرينا قوّته الشعبية»، معتبراً أنه «عندما سنرى مجدداً صورة الـ 2005، فأنا أرى أن المتضرر الأول منها هو الشيخ سعد الحريري». واعتبر النائب طلال أرسلان أن «ذكرى 14 فبراير هي ذكرى وطنية والكل معني بها»، وشدد على وجوب «ألا تستغل هذه المناسبة»، لافتاً إلى أنه «سواء شاركنا أم لم نشارك سيكون لنا موقف إيجابي من مناسبة 14فبراير». وردّ المكتب الاعلامي في دار الفتوى على كتاب مفتوح وجهه الرئيس سليم الحص، مستغرباً ما ورد فيه من «اتهامات وعبارات لا تليق بمكانة دولته ولا بموقعه»، معرباً عن اعتقاده بأن «مثل هذا الكلام الذي كان له صدى سلبي لدى الأوساط الإسلامية واللبنانية لا يمكن أن يصدر عن الرئيس الحص، لا سيما أنه يحمل ويستبطن من الاستهدافات السياسية ما لا يخفى على أحد من المسلمين واللبنانيين».

الأسد يتسلّم رسالة من ساركوزي ويقترح دوراً فرنسياً مكملاً لـ «وساطة تركيا»

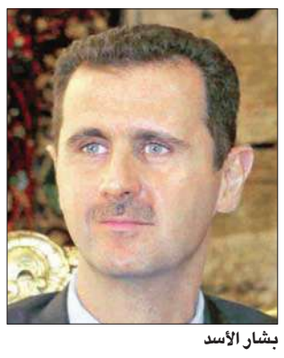

بشار الأسد

نيكولا ساركوزي

اقترح الرئيس السوري بشار الأسد أمس، رؤية "منهجية لعملية السلام" شدد فيها على"أهمية الدور التركي وأهمية وجود دور فرنسي مكمل له"، وذلك خلال استقباله في دمشق مبعوث الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى سورية رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الفرنسية - السورية فيليب ماريني الذي سلمه رسالة من نظيره الفرنسي تتعلق بالعلاقات الثنائية، وآفاق تطويرها إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وأعرب عن "تقدير بلاده الكبير للدور الذي تقوم به سورية في المنطقة".

وبحسب وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، فقد جرى الحديث خلال لقاء الأسد وماريني حول "المراحل المتقدمة التي قطعتها العلاقات بين البلدين، ولاسيما في المجالات السياسية والاقتصادية، والرغبة المشتركة في تطويرها بما يعكس الإرادة السياسية لدى قيادتي البلدين، والاتفاقيات التي يجري التحضير لتوقيعها، خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون إلى سورية الشهر المقبل".

ونقلت "سانا" عن ماريني قوله: "الحصار المفروض على قطاع غزة يؤدي إلى نتائج عكسية، ويجب ألا يستمر، لأنه بالإضافة إلى نتائجه الكارثية فهو يضعف عملية السلام"، وأضاف: "لقد تطرقنا خلال الحديث الى الوضع اللبناني ورأينا أن الوضع المستقر في لبنان سيكون مسألة وقت حتى يعود إلى حالته الطبيعية".

كما تناول اللقاء بحسب "تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وخصوصاً على الساحة الفلسطينية، وأهمية تحقيق المصالحة الفلسطينية، إضافة إلى خطورة ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولاسيما القدس من عمليات تهويد وطرد للفلسطينيين".

الى ذلك، يبدأ وزير خارجية إسبانيا الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي اليوم زيارة رسمية لسورية ضمن جولة في المنطقة.

ويُجري موراتينوس، الذي زار إسرائيل والأراضي الفلسطينية أمس، خلال زيارته، محادثات مع الأسد تتناول آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

السفير السعودي

أعلن السفير السعودي لدى دمشق عبدالله العيفان أمس، أن اللجنة الوزارية السورية ـ السعودية المشتركة ستعقد اجتماعاتها قريبا في دمشق، لبحث مختلف أوجه التعاون بين البلدين بعد توقف دام عدة سنوات.

وأشار العيفان في تصريح صحافي، إلى أن "اجتماعات سورية - سعودية أخرى ستعقد بين المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين لزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بما يعود بالفائدة على البلدين الشقيقين".

واعتبر أن "التعاون السوري ـ السعودي الذي أرسى دعائمه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس السوري بشار الأسد يسهم في تفعيل العمل العربي المشترك ويرسم خطوات تلقى قبولا شعبيا لمستقبل المنطقة".

(دمشق ـ أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

القضاء المصري يؤيد منع الأقباط من زيارة الأماكن المقدسة المحتلة

هلع في السويس بعد طعن شاب مسلم جارَه المسيحي

القاهرة - علي حامد

قضت محكمة القضاء الإداري في مصر بتأييد قرار وزير الداخلية بمنع المسيحيين المصريين من السفر إلى القدس وبيت لحم وغيرها من الأماكن المقدسة الواقعة تحت سلطة إسرائيل، ورفضت السير في إجراءات سفر مواطن قبطي طالب بتمكينه من السفر إلى هذه الأراضي بعد اشتراكه في رحلة سياحية لهذا الغرض.

وأقام المواطن القبطي وجدي يعقوب دعواه ضد كل من وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي، ورئيس مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية، مستنداً إلى أن قرار منعه من السفر باطل ومخالف لأحكام الإدارية العليا والدستورية العليا، التي استقرت على أن حرية السفر والتنقل حق أصيل للمواطن في الدستور، وأكد أن غرضه الوحيد للسفر هو زيارة الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة، وأنه اشترك في رحلة إلى الخارج من أجل تسهيل وصوله.

وقالت المحكمة برئاسة المستشار عادل فرغلي إن القانون منح وزارة الداخلية سلطة منع المواطنين من السفر، إذا استشعرت أن سفرهم يشكل خطورة على أمنهم الشخصي أو أمن الوطن، وأن وزارة الداخلية بررت منعها للمواطن القبطي بأنها تتخوف من اعتقاله أو إيذائه في الأماكن المقدسة، خصوصا أنها مازالت تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وأشارت المحكمة إلى أن مصر وقعت على اتفاقية دولية بمنع السفر إلى الأراضي المسيحية المقدسة في فلسطين، طالما بقيت تحت الاحتلال الإسرائيلي، وبناء على هذا لا يتوجه المسيحيون المصريون والعرب لزيارة هذه الأماكن بشكل رسمي، في ضوء الرفض المسيحي الرسمي أيضاً لهذه الرحلات.

على جانب آخر، كادت محافظة السويس تشهد تجدداً لاحداث الفتنة الطائفية بعد قيام شاب مسلم بطعن جاره المسيحي في السويس في رقبته، وتم نقله إلى المستشفى مصاباً بطعنات نافذة بالرقبة والصدر، وأدت إلى قطع الوريد. وتم اتخاذ تدابير أمنية مشددة، تحسباً لاندلاع صدامات بين المسلمين والأقباط خاصة بعد أقل من شهر من مجزرة نجع حمادي، التي راح ضحية لها 6 أقباط.

ميشال موسى لـ الجريدة.: علاقة بري وعون تمليها التحالفات والمصالح... لا «الكيمياء»

«الحريري شهيد كل لبنان ولتكن المشاركة في 14 فبراير مشاركة وطنية»

يرى النائب اللبناني الدكتور ميشال موسى، عضو كتلة "التنمية والتحرير"، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، في طرح بري المشاركة في إحياء ذكرى اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في 14 فبراير الجاري، محاولة لإعادة الأمور إلى نصابها بعد التشنجات السياسية التي أعقبت اغتياله، ومبادرة لتكريمه وطنياً، بما ينسجم مع الجو الوفاقي السائد، وإذ لا يعترف بوجود "كيمياء" في السياسة بل علاقة تمليها المصالح والتحالفات، يؤكد موسى، في حوار مع "الجريدة"، أن الاختلاف في وجهات النظر بين الرئيس بري ورئيس تكتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون، حيال بعض القضايا، لا يفسد التحالف المتين القائم بين الرجلين، وبينما يرى أن اعتماد النسبية في بيروت يضيف مزيداً من الديمقراطية، يوضح أن التحالفات في الانتخابات البلدية تمليها الحسابات المناطقية والشؤون العائلية.

بيروت - ليال أبورحال

• عشية إحياء ذكرى 14 فبراير، أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري استعداده للمشاركة وإلقاء كلمة، فهل هو فعلاً في وارد هذه المشاركة أم ان طرحه يأتي في إطار المناورة السياسية؟

طرح الرئيس بري ليس طرحاً سياسياً بقدر ما هو طرح وطني، بمعنى أن الرئيس رفيق الحريري هو لكل لبنان، ونحن اليوم في ظل حكومة الوحدة الوطنية، والتشنجات التي تحكمت في الحياة السياسية في السنوات الأخيرة قد زالت، والدليل إعادة تموضع رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط وكتلته. ويستوجب المناخ الوفاقي السائد عودة الأمور الى نصاب معين، فالرئيس الحريري رجل دولة وشهيد كل لبنان. وبالتالي، فإن مشاركة الجميع في الذكرى هي مشاركة وطنية. إنها محاولة للقول: فلتكن هذه الذكرى على حجم هذا الرجل وما يمثله، ولتساهم جميع القوى السياسية في إحيائها. في المقابل، هناك أصوات تعتبر ربما انها في حاجة إلى أن تبقي هذه الذكرى تخصها وحدها من أجل استنهاض معين، ولكن إذا تشكلت حكومة وحدة وطنية والرئيس الحريري زار سورية، فلماذا لا يكون التكريم تكريماً وطنياً؟

• لماذا تشعر القوى المسيحية بأنها متضررة دائماً من أطروحات ومبادرات الرئيس بري، كموضوع الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، وخفض سن الاقتراع؟

أعتقد أنه في كثير من الحالات يكون الخلاف مسيحياً، ويُعبّر عنه على الساحة الوطنية، ولكنه يبقى حذراً أو خلافاً بين الفرقاء السياسيين. واليوم أعتقد أنه آن الأوان لتخطي المواقع الفئوية والسياسية الضيقة، والانطلاق الى رحاب وطني أوسع. الأكيد أن الرئيس بري ينطلق دائماً مما يحتّمه الدستور، وهو لا يستطيع من موقعه إلا أن يطرح بعض المواضيع، حتى لو استدعت لوماً، وليس بإمكانه وضع اقتراحات مشاريع القوانين الواردة من مجلس الوزراء في الدرج خوفاً من أن يُلام على هذا الموقف. وهذا ما ينطبق على بند وارد في الدستور، يرى الرئيس بري ان المناخ الراهن ملائم لتطبيقه، من خلال حكومة الوحدة الوطنية وما تجرعناه في الفترات الفائتة نتيجة الخلاف السياسي، وما استتبعه من خلافات طائفية أخذت وجهاً مذهبيا، لاسيما بين الطوائف الاسلامية. بالتالي، آن الأوان للشروع في تطبيق ما تبقى من "الطائف"، وعندما يلام الرئيس بري على ذلك، يبدو كأن ثمة نقصا في الساحة السياسية بعد هذا المناخ الهادئ نسبياً، وثمة محاولة من قبل بعض الأطراف لأخذ القضايا الى أماكن خلافية وتشنجية. وفي موضوع تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية بالتحديد، طرح الرئيس بري إنشاء هيئة من أشخاص مشهود لهم بكفاءاتهم، لدرس السبل الآيلة لإلغاء الطائفية السياسية من دون تحديد أي مهل زمنية، على أن تشكّل هذه الهيئة منتدى لطرح الهواجس وتبادل الأفكار، عوضاً عن الاستمرار في ممارسة الطائفية في زواريب هذا الوطن، وطرح الأمور بطريقة موسمية.

• يدرس مجلس الوزراء راهناً اقتراحات وزير الداخلية زياد بارود لإصلاح قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، فهل تؤيد اعتماد النسبية وتقسيم بيروت الى دوائر انتخابية؟

قد يصلح مبدأ النسبية لاسيما في البلديّات الكبرى، الموضوع رهن التوافق في مجلس الوزراء أو إحالته الى مجلس النواب للنقاش، للأسف وجهات النظر تأخذ غلافات معينة. بالنسبة إلي، أعتقد أن النسبية في مدينة كبيروت تفي بالهدف المطلوب لان تقسيمها الى دوائر يواجه بالقبول من البعض وبرفض من البعض الآخر، بمعنى أن التقسيم له ما له وعليه ما عليه، وبذلك ربما تخلق النسبية مزيداً من الديمقراطية، في دائرة كبيرة كبيروت.

• كيف تصف العلاقة القائمة بين الرئيس بري والنائب ميشال عون، وهل ستكون الانتخابات البلدية نسخة مكررة عن الانتخابات النيابية في الدوائر المشتركة؟

العلاقة علاقة تحالف سياسي بالتأكيد، صحيح أن ثمة اختلافات في وجهات النظر بشأن مقاربة بعض المواضيع، وأن الأهداف تختلف في بعض القضايا، لكن التحالف يبقى قائماً. وفي ما يخص الانتخابات البلدية، أعتقد أنها مغايرة للمشهد الانتخابي النيابي، إذ تتداخل العوامل بعضها مع بعض، ويتحكم الشأن العائلي والحسابات المناطقية وعلاقات المصاهرة والقربى في صورة التحالفات البلدية.

• ما سر "الكيمياء المفقودة" بين الرئيس بري والعماد عون؟

لا وجود لـ"كيمياء" في السياسة بل مصالح وتحالفات، واعتقد أن المعارضة بمكوناتها الأساسية في الفترة السابقة لا تزال متماسكة، وتحالفاتها مستمرة وليس هناك داع إلى الخوف في هذا الإطار.

• ما موقف كتلة "التنمية والتحرير" من إعلان الرئيس الحريري مشاركة لبنان في القمة العربية المرتقبة في ليبيا، في ظل مطالبة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بمقاطعتها؟

لم نبحث الموضوع بعد، ولكن الرئيس الليبي معمر القذافي يجاهر بأن جامعة الدول العربية لا تعنيه، وبأنه مهتم بالتوجه نحو إفريقيا، وبالتالي المطلوب اليوم أن يحدد القذافي موقفه من الدول العربية: هل هو متضامن معها ويريد الانخراط ضمن مفاهيم الجامعة العربية أم لا؟ ومن هنا السؤال ماذا يفيد حضور لبنان القمة العربية في ظروف مماثلة، عدا عن المشكلة اللبنانية العالقة مع ليبيا والمتمثلة في تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه، وهو ما يؤلم شريحة كبيرة من اللبنانيين. من هنا، أقدّر أن انعقاد القمة في ليبيا يحتاج إلى توافق ودراسة معمقة في إطار صيانة الوحدة العربية، باعتبار أن رئيسها يرفض الايمان بقضايا العرب.

• إلى أي حد ينبغي برأيك أخذ التهديدات الاسرائيلية تجاه لبنان على محمل الجد، في ظل الانتهاكات المتواصلة للسيادة اللبنانية؟

عودتنا إسرائيل على التهديد بشكل دائم وهذا أحد أسلحتها، ولكنها تعرف جيداً وجود مقاومة قادرة على التصدي لها، كما حصل في عام 2006، وبالتالي إذا كانت اسرائيل تهدد بحرب جديدة، كجزء من سياسة الهروب الى الامام، والتي سبق أن اتبعتها من أجل استنهاض القوى وإلحاق الأذى بالآخر، فالوضع قد تغير اليوم، والسلاح لم يعد الوسيلة المربحة لاسرائيل. ليس من السهل اليوم على الإطلاق خوض حرب جديدة. ولكن في المقابل، لا أحد يستطيع الاستكانة للتطمينات الاسرائيلية، التي ترد من هنا أو هناك، ويبقى السؤال الأساسي: ما مدى استفادة إسرائيل من أي خطوة عسكرية؟

موسى يتحدث في أحد المؤتمرات

> بري ينطلق في أطروحاته مما يحتّمه الدستور ولا يستطيع بحكم موقعه التغاضي عنها حتى لو استدعت لوماً

> «التنمية والتحرير» لم تبحث بعد مشاركة لبنان في القمة العربية في ليبيا... ولكن بمَ يفيد حضوره؟